

جانني وظيف

الذين يعرفون ان في ذلك مصلحة، وإن يكن البعض لا يسعى اليها».

فرد روحاني: «من خلال الانتخابات فتحنا آفاقاً جديدة لشعبنا على المنطقة والعالم، والآن نبذل جهوداً لاستثمار هذه النافذة».

7 - لفت روحاني الى ان «المنطقة حساسة، والمشكلة انها منذ 65 عاماً تعبت بها ايدي الاستعمار التي عملت على قيام دولة مزورة. منذ ذلك الوقت تضاعفت المشكلات. واليوم، إن أي مشكلة تضرب المنطقة نرى اصابع اسرائيل فيها. كما



ظريف يجول على «الدول القلقة» لتبديد قلقها من الاتفاق النووي مع الغرب



اي بلد على تماس جغرافي مع اسرائيل، نجد من خلال هذا الكيان أنه يعاني من مشكلات». وشدد على ان «الحل الوحيد لخلاص المنطقة هو التقارب، والمطلوب اليوم التالف والوحدة اللذان نتطلع اليهما، لكن ينبغي ان لا يبتابنا الضعف والوهن».

8. اوضح روحاني ان «السياسة الخارجية لحكومتنا ارساء دعائم الاستقرار في المنطقة، وفي سوريا خصوصاً»، وراى ان اتفاق جنيف للبرنامج النووي هدف الى «خفض التوتر وحل المشكلات بالحوار والمفاوضات. لم يكن مهماً التوصل الى اتفاق يضمن لنا الحقوق ستة اشهر فقط، بل علمنا كي نتفق مع الدول الكبرى على وضع تصور نهائي حول البرنامج النووي. وبعدها توصلنا الى رسم هذا



جنبلط: الربط بين تفجير السفارة وتدخل حزب الله في سوريا غير صحيح



وضع الموقوفين الإسلاميين في رومية لناحية عدم التشدد في تفتيشهم وتفتيش الأغراض التي تصلهم. ونقل معلومات



التصور كان الاتفاق. ونأمل تحقيق الخطوة الأخيرة من خلال مفاوضاتنا مع الغرب».

9. قال روحاني لبري ان «العامل الاساسي لنجاحنا في المفاوضات هو ان الدول الكبرى توصلت الى نتيجة هي ان ايران اصبحت تملك التقنية النووية، ولديها علماءؤها وخبرائها والكفايات، وان تلك الدول لم يعد في استطاعتها منعنا مستقبلاً من ذلك بعدما اصبحت لدينا الإمكانيات والقدرات الداخلية. لذلك استنتجت ان ممارسة التهديد والحصار لن توصل الى شيء».

ال الجولة

اليوم الاول الطويل من المحادثات في حضور الوفد النيابي المرافق الذي ضم النواب عبداللطيف الزين وقاسم هاشم وأغوب بقرادونيان وغازي زعبي وعلي فياض والسفير في طهران فادي الحاج علي، استهل بالاجتماع بخامنئي، تلتها خلوة اقتصرت على المرشد وبري ولايجاني، بعدما كشف خامنئي ان بري طلب الخلوة، ثم اكد رئيس المجلس في الاجتماع الموسع انه يحمل اليه اقتراحات لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة. ورغم ان الاجتماع بالمرشد لم يكن مدرجا في برنامج اليوم الاول، الا ان القيادة الإيرانية استعجلت تحديده على نحو مفاجئ في طريق رئيس المجلس الى مجلس الشورى. استمر الاجتماع الموسع 40 دقيقة، اعقبته الخلوة لنحو ثلث ساعة. وبحسب مصادر المجتمعين، خاطب مرشد الثورة بري بعدما عرض للأوضاع في المنطقة وتطوراتها من غير ان ينطرق الى الاتفاق الإيراني - الغربي، قائلاً: «ننظر بدقة واهتمام الى لبنان ونعرف ان فيه مشكلات كبيرة، ونأمل ان يعبر في سلام هذه المشكلات. نتطلع الى الرئيس بري وسنلتقي به بعد قليل».

ورد بري مستهلاً حديثه بـ«توجيه التعزية الى سماحتكم والشعب الإيراني بالجريمة التي اودت بالشيخ الانصاري

ونتوجه اليكم بالتعازي باستشهاد. ونتوجه بالمباركة على الاتفاق مع الغرب، وهو اتفاق لم يرغب فيه كثيرون لانهم كانوا يريدون الحرب، وبدأوا منذ ذلك اليوم تحريض صدام حسين على ايران. اليوم هناك صمود تدعمه ايران ويتركز أولاً حول محور المقاومة. انني اطمئن سماحتكم باسمي وباسم السيد (حسن) نصرالله الى اننا، في المقاومة، على اتم التوافق على نحو مرصوص في مواجهة المؤامرة، وثانياً ان المخطط لا يقتصر على الموضوع السني - الشيعي فقط، بل أيضاً استفراد الشعب الفلسطيني ورفض فكرة الدولتين حتى. فكان لا بد لهم من ضرب حلقة المقاومة التي انتصرت بدعمكم ودعم سوريا. لقد حاولوا الاستفادة من الحصار على ايران وما يسمى الربيع العربي».

اضاف: «كما صمدت سوريا بفضل ايران، صمد لبنان أيضاً بفضل ايران. هناك مؤامرة من داخل البيت الواحد، الذي اقدم على تفجير السفارة الإيرانية والدته شيعية، والذي اعلن الانفجار امه شيعية، والذي درسه (الشيخ احمد الاسير) امه شيعية. استفيد من هذا اللقاء كي ادق ناقوس الخطر لان محاولة شردمة الاسلام على قدم وساق. العراق - معان الله - يريدون له التقسيم، سوريا مهددة بالآخطار، وكذلك لبنان معرض للاخطار. لدي بضعة اقتراحات اريد ان اعرضها عليك عندما نلتقي (الخلوة)».

ورد خامنئي: «اتقبل تحليل الرئيس بري في ما يتعلق بالمنطقة وموضوع المواجهة، وهو صحيح ونامل ان يكون النصر حليفنا. يقتضي ان نتمتع بالنكا، لاننا لا نستطيع المواجهة بطريقة الشردمة. ان اهداف الصهيونية المناوئة للمقاومة رسمت منذ مدة طويلة. الحمد لله انها هزمت حتى اليوم، وستستمر في الهزيمة. على المجموعات المؤمنة بالمبادئ الاسلامية الاصيلية ان تعزز القدرات وتحصن وجودها ووحدتها. اما في خصوص ما قلتم عن التناغم في الرؤى مع السيد نصر الله، فهذا امر يدعوننا الى الارتياح. في هذه المرحلة شاهدنا مثل هذا التالف بينكما وستعزز اكثر بعدما نلتهم النجاح تلو النجاح في مختلف المجالات».

اضاف: «نحن نتابع بكل دقة دور دولتكم على رأس مجلس النواب، ونأمل ان تستمر الامور على ما يرام بفضل الله تعالى. طلب الرئيس بري لقاءً خاصاً ونحن وافقنا، وقد فوجئنا اليوم بدخول السادة الوفد ولم اكن على اطلاع مسبقاً». وعقب لاريجاني بان الخلوة فور الانتهاء من الاجتماع العام.

بعد اجتماعه بخامنئي، توجه بري والوفد المرافق الى مجلس الشورى وعقد اجتماعاً حضره اعضاء في المجلس تحدث فيه رئيسا البرلمانين الإيراني واللبناني. استهله لاريجاني بالإشادة بنظيره ودوره المميز في لبنان «على صعيد ادارة الظروف الحساسة جداً على الساحة اللبنانية بشكل دقيق ومتقن»، مبدياً اعتقاده بأن الزيارة «ستكون ناجحة بكل المقاييس».

ورد بري شاكراً ومعزياً بالمستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في التفجير الاخير، وقال: «نحن حريصون في ما يتعلق بلبنان على المصالحة اللبنانية - اللبنانية، وفي ما يتعلق بسوريا على المصالحة السورية - السورية، وفي ما يتعلق بفلسطين على المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية. لكن دائماً من منطلق دعم المقاومة». واذاف: «ان الاتفاق النووي بين ايران والقوى الدولية يسمح لطهران بالعمل من ضمن كل هذه المبادئ».

واعرب لاريجاني عن دهشته لـ«قلق البعض في المنطقة من الاتفاق النووي الإيراني - الغربي»، وقال: «ان مفاوضات ايران مع دول 1+5 ينبغي ان لا تبعت على القلق لأنها لا تشكل أبداً أي مشكلة للبلدان العربية».

ابراهيم الأمين

«المستقبل» يطلق معركة التمديد

يبدو أن فريق 14 آذار يراهن بقوة على التمديد للرئيس ميشال سليمان إذا تعذر تعديل الوقائع المحلية المرتبطة بالازمة السورية خلال الاشهر القليلة المقبلة. لكن ليس كل فريق 14 آذار على لغة واحدة. مسيحيو هذا الفريق يفضلون إطلاق معركة تهدف الى تسويق إحدى الشخصيات المحسوبة عليهم. لكن هؤلاء لا يرشحون عملياً إلا انفسهم. حتى إنه يوجد أكثر من مرشح داخل الفريق نفسه. مثلاً، هل يصدق أحد أن النائبة ستريدا طوق ستعتبر نفسها معنية بالانتخابات إذا كان صعباً تسويق رئيسها سمير جعجع؟ وعجقة المرشحين في هذا الفريق تجعل فريقاً ناخباً مثل تيار «المستقبل» يفضل المضي بالتمديد لسليمان أو الإتيان بشخصية تحظى بتوافق مع قوى أخرى.

مثلاً، يقع في بال الرئيس فؤاد السنورة أن يسعى فريق 14 آذار من الآن إلى ترشيح شخصية غير قادرة على مواجهة رئيس الحكومة وتكون مستفزة للعماد ميشال عون أقله. وللمناسبة، يعتقد السنورة أن الوزير السابق جان عبيد مؤهل لهذا المنصب، وأن الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يؤيدانه أيضاً. وأن حزب الله لن يمانع. لكن للسنورة إضافة على هذا الكلام تتعلق بمناصب أخرى، فهو يطمع بإطاحة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من منصبه والإتيان بالوزير السابق جهاد أزور إلى هذا المنصب. وإن وصول عبيد إلى الرئاسة يسهل إيصال أزور الى حاكمية المصرف المركزي، اخذاً بالاعتبار أن عبيد هو خال أزور. لكن إزاء التطورات المعقدة في سوريا وفي لبنان، لا يبدو أن النقاش حول مرشح مستقل ممكن الآن. ولذلك حاول فريق 14 آذار إغراء الرئيس سليمان بفكرة التمديد إن هو وافق على الاقتراب أكثر من مواقف الأول الراضة لتدخل حزب الله في سوريا

والداعية الى تنظيم سلاح المقاومة بطريقة أخرى. وربما جاءت زيارة سليمان للسعودية في هذا السياق.

ويتنذر مطلعون كيف أن الملك السعودي اكتفى بقول ست كلمات كتعليقات على مداخلات لرئيس الجمهورية، لكنه أصغى الى مداخلة الرئيس سعد الحريري الذي حرص على القول أمام الملك إن «الرئيس سليمان معنا في الموقف من ضرورة إخراج حزب الله من سوريا، وإنه

معنا في ضرورة نزع كل السلاح من أيدي اللبنانيين، بما في ذلك سلاح حزب الله».

ويقول المطلعون إن سليمان قدم مداخلة عن سياسة النأي بالنفس، قاصداً دعم المملكة لوقف بعض الأنشطة القائمة برعايتها من لبنان، فردّ الملك بكلمتين «إن شاء الله». ثم عاد وأفاض في الحديث عن أهمية دور الجيش في حفظ الاستقرار وضرورة دعمه لكي يكون قادراً على مواجهة الآخرين، فرد الملك «ليس ضرورياً». وعندما تحدث سليمان عن حاجة البلاد الآن الى حكومة جديدة، عقب الملك بـ«ليس الآن».

طبعاً، هناك أشياء كثيرة يمكن تحويلها الى عنصر سخرية. لكن الأكد أن سليمان عندما دعي الى السعودية في المرة الاولى وتم تأجيل مواعده، كان يعرف أنه يُعاقب لأنه لم يقم بأشياء «واجبة» عليه في حينه، من تشكيل الحكومة سريعاً مع الرئيس المكلف تمام سلام، الى إطلاق مواقف أكثر مباشرة ضد حزب الله، سواء بسبب مشاركته في القتال الى جانب النظام في سوريا أو بسبب أنه طرف معرقل لقيام حكومة جديدة. وعندما أعيد ترتيب الموعد، لم يسأل القصر الملكي رئيس الجمهورية عن الوفد المرافق، لأن الأخير أدرك مسبقاً أن المناسلة ليست لاصطحاب وفد رسمي. لكن الأهم أن القصر الملكي لم يبلغ رئيس الجمهورية ولم يستأذنه لدعوة الحريري الى الجلوس الى جانبه، كأنه هو رئيس الحكومة الفعلي أو أنه الشريك الذي تريده السعودية. ومع أن سليمان لم يجد ما يبرر فيه كيفية ثقته هذه «الإهانة الملكية»، فهو اكتفى بالخبر الموزع عن اللقاء، والذي لم بشر الى وجود الحريري، فلنا منه أن في ذلك ما يبتض صفحته أمام الناس. لكنه لم ينتخبه الى أن أحداً لم يكن يتوقع منه سلوكاً مناقضاً.

بعد عودة سليمان من السعودية، لم تظهر علامات الراحة على شركاء «المستقبل» في 14 آذار، واضطر هؤلاء إلى مسابرة سليمان أكثر في حديث عن إعلان بعيدا، لكن المسيحيين من هذا الفريق لا يريدون إنهاء السباق الى الرئاسة مبكراً، وهم يفضلون خوض معركة تظهر أنهم أصحاب حيثية لا يمكن تجاوزها، أو أقله أن يترك لهم أمر تمثيل دور المرشح والنائب أمام الجمهور، لكن واقع حال السعودية لا يسمح لهم بهذا الترف، ولا بهذا القدر من التسلية، وعليهم الآن فقط الانصياع وانتظار القرار. وما يحق لهم اليوم لا يتجاوز حدود المشاركة في أوركسترا الهجوم على حزب الله، وصولاً الى تبرير الإرهاب الانتحاري في لبنان. وإذا ما تعرض مسيحيو 14 آذار لأي ضغط من قواعدهم الشعبية أو من جانب الكنيسة بشأن ما يجري في سوريا، فليس لهم الحق في مهاجمة قوى المعارضة المسلحة التي تعتدي على المسيحيين في دمشق، وعليهم اتهام النظام، إما بأنه يقف خلف هذه المجموعات أو بأنه يتسبب بما يتعرض له المسيحيون في سوريا اليوم.

ولما كان الجميع ينتظر تداعيات الأزمة السورية على الموقف السعودي وتداعيات الاتفاق النووي الإيراني - الغربي على السعودية أيضاً، فإن رئيس الجمهورية يبقى الطرف الوحيد الذي يأمل استمرار المراوحة في الوقائع، لأن في ذلك ما يبقيه في بعيدا. وعلينا نحن انتظار بقاء الرجل جاثماً على صدورنا لسنوات إضافية... الله يعين!

السعودية أهانت سليمان بروتوكوليا لمرتين، ثم ابلغته عدم الحاجة الى الحكومة الآن